

الأنوار العلوية

[476] معاوية فقال له معاوية ما فعلت الطرفات (يعني أولاده) ؟ قال قتلوا مع علي، قال ما انصفك علي على قتل أولادك وبقاء أولاده، فقال عدي ما انصفك علي إذ قتل وبقيت بعده فقال معاوية أما انه بقى قطرة من دم عثمان ما يمحوها إلا دم شريف من أشرف اليمن، فقال عدي وإني ان قلوبنا التي أبغضناك بها لفي صدورنا وان أسيافنا التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا ولئن ادنيت إلينا من الغدر فترى التداني اليك من الشرشيرا وان حز الحلقوم وحشجة الحيزوم لأهون علينا من نسمع المساءة في علي فسلم السيف يا معاوية لباعث السيف، فقال معاوية هذه كلمات حكم فاكتبوها وأقبل على عدي مخاطبا له يحادثه كأنه ما خاطبه بشئ. وفي (البحار): عن عبد العزيز وصهيب بن أبي العالية قال حدثني مزروع ابن عبد الله قال سمعت أمير المؤمنين " ع " يقول: أما والل ليقبلن جيش حتى إذا كان بالبيداء انخسف بهم. فقلت وإني هذا غيب، قال وإني ليكون ما خبرني به أمير المؤمنين وليؤخذن رجل فليقتلن وليصلبن بين شرفتين من شرف هذا المسجد فقلت هذا ثاني قال حدثني الثقة المأمون علي بن أبي طالب " ع " قال أبو العالية فيما أتت علينا الجمعة حتى اخذ مزروع وصلب بين الشرفتين. وفيه: رأيت في بعض مؤلفات اصحابنا روى انه دخل أبو امامة الباهلي على معاوية فقربه وأدناه، ثم دعا بالطعام فجعل يطعم أبا امامة بيده ثم اوسع رأسه ولحيته طيبا بيده وأمر له ببدره من دنانير فدفعها إليه، ثم قال يا أبا امامة بإني أنا خير أم علي ابن أبي طالب ؟ فقال أبو امامة: نعم ولا كذب ولو بغير إني سألتني لصدقت على وإني خير منك واکرم واقدم إسلاما وأقرب الى رسول الله قرابة وأشد في المشركين نكاية وأعظم عند الامة عناء، أتدري من علي يا معاوية ؟ علي ابن عم رسول الله وزوج إبنته سيدة نساء العالمين وأبو الحسن والحسين وابن أخي حمزة سيد الشهداء وأخو جعفر الطيار ذي الجناحين، فأين تقع من هذا يا معاوية بألطفك وطعامك وعطائك فأدخل اليك مؤمنا واخرج منك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معاوية، ثم خرج من عنده فاتبعه بالمال، فقال لا وإني لا أقبل منك دينارا واحدا.